قال النخعي كانوا يرون ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا والتوربي ليس
بضاعف من الكلام مثل الحمد لله وروي احمد ان الله اصطفى من الكلام
اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان في كل من
الثلاثة عشرين حسنة وحط عشرين سيئة وفي الحمد لله ثلاثين
وجنة الاخيرين ما في حديث البطاقة المشهور عند احمد والنسائي والبزبني
ان لا اله الا الله لا يعدلها شيء في الميزان لكن عند احمد ولا يثقل شيء بسم
الله الرحمن الرحيم وروي احمد لو ان السموات السبع وعامرهن والارضين
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن **والصلاة** الجامعة لشروطها
ومعتبراتها ومكملاتها **نور** اي ذات نور او منورة او ذات نور مبالغة في
التشبيه كزيد اسد ومنه ما روي باسناد حسن فيهما نظر الصلاة نور المؤمن
وعلى كل فهي تنور وجه صاحبها في الدنيا كما هو مشاهد ويبيده انه
جاء من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وفي قبره كما قال ابو داود صلوا
ركعتين في ظلم الليل لظلم القبور وقلبه لانها تشرف فيه انوار المعارف
ومكاشفات الحقايق فينقرع فيها من كل شاغل ويعرض عن كل زايل
ويقبل على الله بكليته حتى يمن عليه بشهوده وفايته قربه ومحبته
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد والنسائي وجعلت قرة عيني
في الصلاة وفي رواية الجامع يشبع والظمآن يروى وانا لا اشبع من حب
الصلاة واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبريل للنبي صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قد حبب اليك الصلاة فخذ ما شئت وتزحه
وتنزح همومه وغمومه ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم يا بلال اقم الصلاة
ارحنا بها اخرجه ابو داود وتكون بين يديه يوم القيامة في تلك
الظلم وعلى الصراط في صحيح ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة
فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم
يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة واخرج الطبراني باسناد
فيه نظر انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس في جماعة

جاز

جاز على الصراط كالبرق اللامع في اول زمرة السابقين وجابوم القيمة
وجهه كالقمر ليلة البدر واستفيد من الحديث الاول ان الصلاة
تسمى برهانا ايضا ومنه خبر احمد والترمذي الصلاة برهان وسيأتي
معناه قريبا وغرة وجهه يوم القيامة نور من السجود
وتمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان
النور يبتضاء به ويكون اجرها نورا وتشفع لصاحبها يوم القيامة
لما اخرجه الطبراني مرفوعا اذا حافظ العبد على صلاته قاموا وضوءها
وركوعها وسجودها واقراءة فيها قالت له حفظك الله كما حفظتني
فيصعد بها الى السماء ولها نور حتى ينتهي الى الله عز وجل اي الى محل
قربه ورضاه فتشفع لصاحبها **والصدقة** اي الزكاة كما في رواية ابن
حبان ويصح بقاؤها على عمومها حتى تشمل سائر القرب المالية واجبها
ومندوبها **برهان** هو لغة الشعاع الذي يلي وجه الشمس ومنه خبر
ان روح المؤمن تخرج من جسده ولها برهان كبرهان الشمس ومنه
سميت الحجة القاطعة برهانا لوضوح دلالتها واصطلاحا الدليل
والمرشد فمن يفزع اليهما كمن يفزع الى البراهين لانه اذا سيل يوم القيمة
عن مصرف ماله فاجاب بتصدقت كانت صدقته براهين على صدق
جوابه ويجوز ان يوسم المتصدق بسيما يعرف بها فتكون برهانا
له على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله او هي حجة ودليل على ايمانه
المتصدق لان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق
استدل بصدقته على صدق ايمانه وعلى صحة محبته لمولاه ولما لديه
من صحة الثواب ليذل محبوبه بالجبلة والطبع رجاء ثوابه فلولا صحة
ايمانه لما بذل على جلا لاجل ومن ثم مدحه الله تعالى بقوله واتى المال
على حبه وبطعموا الطعام على حبه وقيل الضمير لله تعالى والاحاديث
في فضل الصدقة اكثر من ان تحصر وقد استوعبت منها جملا مستكثرة
في كتابي الذي قدمت ذكره في الخامس عشر وفيه ايضا ايات كثيرة وخواتيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)